

## صراع شركات التقنية مع المواهب

# رؤى وأفكار

سرّعت جائحة «كوفيد-19» من اتجاهات الرقمنة، ما أدى إلى زيادة الطلب على أشباه الموصلات بمعدل غير مسبوق. وبينما يعمل صانعو الرقائق على توسيع القدرة التصنيعية باستثمارات رأسمالية ضخمة، فإنهم يدرجون أيضاً ندرة المواهب باعتبارها مصدر قلق كبيراً.

إحدى رموز (TSMC) وللاحتفاظ بالمواهب المهمة واجتذابها، أصدرت شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات الاقتصاد التايواني، ومن أهم شركات العالم في هذا المجال، أسهماً مقيدة تربط تعويضات الموظفين بمصالح المساهمين وأداء الشركة. ووافق مجلس الإدارة على خطة لتقديم 2.6 مليون سهم عادي جديد، تبلغ قيمتها نحو 55 مليون دولار أمريكي، كمكافأة كبار المسؤولين التنفيذيين الذين ساهموا بشكل فاعل في تطوير أداء الشركة للعام الماضي، وكانوا مفتاح نمو قسم البحث والتطوير داخلها. كما سيتلقى معظم موظفي الشركة، والذين يزيد عددهم على 56 ألف موظف، مكافآت نقدية مجزية هذا العام يبلغ مجموعها نحو 2.5 مليار دولار مليار، أي ما يعادل نحو 13% من إجمالي أرباح الشركة الصافية.

وتعد المكافآت النقدية أقل جاذبية للمديرين التنفيذيين رفيعي المستوى ومهندسي البحث والتطوير مقارنة بمكافآت

الأسهام التي يمكن أن توفر لهم أرباحاً أعلى. ومع هذه المكافآت يتضاعف الموظفون المساهمون، ويمكنهم بعد ذلك الحصول على أرباح نقدية، ما يؤدي عادةً إلى انخفاض معدل دوران الموظفين وتحسين الأداء الوظيفي. تؤكد خطوة الشركة التايوانية تقديم أسهم مقيدة، ندرة المواهب المحلية. فبعد أن كانت الفرصة متاحة فقط لخريجي الجامعات المحلية المرموقة مثل جامعة تايوان الوطنية، وجامعة تسينجها الوطنية، وجامعة تشياو تونج، للحصول على وظيفة في الشركة، وسّعت صانعة الرقائق العملاقة من جهود التوظيف لديها لتشمل خريجي الجامعات والكليات الأخرى في البلاد، ومع ذلك لا تزال تجد صعوبة في ملء الوظائف الشاغرة. ويرى مؤسس الشركة موريس تشانج أن الموهبة تُعد أحد الأصول المهمة للشركة، وأساس قدرتها التنافسية. ولمواجهة اقتناصها من شركات البر الصيني، يجب على «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» القيام بكل شيء ممكن لدرء المنافسة، وحماية ريادتها في صناعة التكنولوجيا. ومن أجل ذلك، فرضت وزارة العمل مؤخراً قيوداً على إعلانات التوظيف القادمة من الشركات الصينية، في ظل تنامي قدرة شركات التقنية الصينية سعياً منها لتحقيق أهداف بكين في بناء سلسلة توريد أشباه موصلات صينية مكتفية ذاتياً. من خلال تحسين حزمة التوظيف الخاصة بها، وقدرتها على الاحتفاظ بالمواهب، وسط اتجاه الشركة الجديد في إصدار أسهم مقيدة لموظفيها، ستصبح شركة «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» نموذجاً مثالياً تحتذيته معظم شركات التكنولوجيا الفائقة في تايوان والعالم. تايبيه تايمز